جامعة صلاح الدين - أربيل

Salahaddin University - Erbil

مشروع التخرج

دلالات الرغبة والرهبة في القرآن الكريم

مقدم إلى (قسم اللغة العربية) وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

إعداد الطالبة

جوانه فايق رحمان

بإشراف

الدكتورة مهاباد هاشم إبراهيم

٢٠٢٣م ١٤٤٤هـ

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المحتويات	أ
مخلص البحث	ب
المقدمة	ج
المبحث الأول	١
الرغبة	١
الرغبة بمعنى الطلب	١
الرغبة بمعنى الدعاء	٣
الرغبة بمعنى ترك	٥
المبحث الثاني	٦
الرهبة	٦
الرهبة بمعنى الخوف	٦
الرهبة بمعنى الفزع	٩
الرهبة بمعنى الخشية	٩
نتائج البحث	١٠
المصادر والمراجع	١٢-١٤

ملخص البحث

جاء هذا البحث بعنوان (دلالات الرغبة والرهبة في القران الكريم) تبين لنا التوازن الدقيق بين الترغيب برحمه الله عز وجل التي وسعت كل شيء، الترهيب من غضب الله وعذابه الذي يستحقه كل من طغى واثر الحياة الدنيا واعرض عن اوامر الله تعالى. فعلى الانسان المؤمن ان يوازن بين رجائه بعفو الله وغفرانه دون تقصير بالوجبات التي عليها، وبين الخوف من عقاب الله دون قنوط. وهكذا تكون العلاقة الروحية بين العبد وربه جل شأنه.

وكثرت هذين الوصفين في القران الكريم في مواضع متعددة ليبقى العبد بين الرجاء والخوف.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دعاء عباده بالترغيب والترهيب والصلاة والسلام على النبي الهادي الحبيب، واله طاهر مغني اللبيب.

اما بعد

وهذا ماتم الاستخلاص منها في اسلوبي الترغيب والترهيب حيث يؤثران في النفوس على السواء، واتضحت الحكمة في استعمال هاتين اللفظتين، وعليه فإن هذا الاسلوب من الساليب القرانية الهادفة الى التأثير في المتلقي،ولا يقتصر على هذا بل يتجاوزالاساليب الاخرى من اهمها تلك التي تناولنا عنها.

واشارت الي استاذتي الغالية هذا الموضوع (دلالات الرغبة والرهبة في القران الكريم) لرغبتي الشديدة في دراسته وتطبيقه علي القران الكريم، وهو من الموضوعات المهمة التي يحتاج اليها طالب العلم والمتكلم في حياتنا اليومية.

اقتضت طبيعة الموضوع تقسيم البحث على مبحثين اثنين، ضمن المبحث الاول تعريف الرغبة لغة واصطلاحا ودلالتها الى جانب ذكرالايات التي وردت فيها هذه اللفظة.

اما المبحث الثاني فتناول تعريف الرهبة لغة واصطلاحا ودلالتها مع بيان الايات زائدا ذكر الدراسة التطبيقية حولها.

ويليها أهم نتائج التي توصلت اليها الباحثه.

وفي الختام اتقدم بخالص شكري وتقديري لأستاذتي الفاضلة والمحبوبة الدكتورة (مهاباد هاشم إبراهيم) مشرفة البحث على نصائحها وارشاداتها وملاحظاتها القيمة التي قدمها لي في اثناء البحث.

نسال الله تعالى ان يتقبل ذلك منا ومنكم والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

والله ولي التوفيق.....

المبحث الاول

الرغبة لغة:

الرغبة: رغب فيه: اراده بالحرص عليه. او يكون معنى الرغبة الرجاء والطلب.[١]

ويقال رغبة في شي ترغيبا اذا جعله يحرص عليه ويطمع فيه.[٢]

الرغبة اصطلاحا:

الرغبة: كل ما يشوق المدعو الى استجابة وقبول الحق والثبات عليه.[٣]

الرغبة الى الله شرعا هي: إرادة مرضاة الله في الوصول الي المقصود محبة له ورجاء.[٤]

الرغبة بمعنى طلب:

الطلب: هو محاولة وجدان الشيء واخذه، وطلب الشيء يطلبه طلبا، طلبه طلبا.[٥] اوهو ما يستلزم مطلوبا غير حاصل وقت الطلب.[٦]

١- جاءت لفظة الرغبة في السياق القراني بصيغه فعل امر قوله تعالى (وإلى ربك فارغب).[٧] فيدل الفعل (ارغب) في الاية المباركة على الطلب، قيل فارغب اليه في جميع احوالك،أي اجعل رغبتك الى الله وحده.[٨]

اي واجعل رغبتك اليه خصوصا، ولا تسأل الى فضله متوكلا عليه، فرغب أي رغب الناس الى طلب ما عنده.[٩]

قال فضل الله (وإلى ربك فارغب) في كل امورك، سواء كان ذلك الامر امر الدعوة او امرالحياة أو الذات، لأن الله هو المهيمن منه على الأمر كله، وهو الذي يرغب اليه ولا يرغب عنه، وهو الذي يجده الناس عند حاجاتهم ومشاكلهم، ليقضي حاجاتهم، ويحل مشكلاتهم وهو الرحمن الرحيم.[١٠]

ارغب بعد كل عمل تقوم به في مثوبة ربك وعطائه وما عنده من الفضل والخير اذ هو الذي تعمل له وتنصب من اجله فلات ترغب في غيره ولا تطلب سواه.[١١]

---

[١] . الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ص٤٠٣.
[٢] . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ص ١٣٧.
[٣] . أصول الدعوة، ص ٦٧٠.
[٤] . تعليقات على ثلاثة الاصول، ص٢٧.
[٥] . لسان العرب،ص٥٥٩.
[٦] . همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ١/٥٣
[٧] . سورة الشرح: ٨
[٨] . تفسير البغوي، ٨/٤٦٧
[٩] . تفسير الكشاف، ٤/٧٧٢
[١٠] . المعجم في فقه لغة القران، ٢٥/١٦٠
[١١] . ايسر التفاسير، ٥/٥٨٩

٢- كما ذكرت لفظة الرغبة في السياق القراني، بصيغة فعل المضارع قوله تعالى(ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه)[١٢]

فيدل الفعل (يرغبوا) في الاية المباركة على الطلب، وهنا يرغبوا بانفسهم عن نفسه أي يطلبون نفع نفوسهم دون نفسه، أي لايرضوا.

(ولا يرغبون) أي ولا أن يرغبوا بأنفسهم عن نفسه في مصاحبته ومعاونته والجهاد معه.[١٣]

قال الحسن: لا يرغبوا بانفسهم ان يصيبهم من الشدائد فيختاروا الخفض والدعة، و رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في مشقة السفر ومقاساة التعب.[١٤]

اي ماكان يجوز لهم ولجميع المؤمنين ان يطلبوا نفع نفوسهم، فجاءت لفظة الرغبة بصيغة الفعل المقرون بـ(لا ناهية) (لايرغبوا) أي ماكان يجوز لهم ولجميع المؤمنين.

٣- وجاءت الرغبة بصيغة المضارع، وكما هو معلوم ان الفعل يدل على تجدد والحركة، وان النكاح يتجدد، كما في قوله تعالى (وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ).[١٥]

لفظة (رغبة) في هذه الايه جاءت بمعنى الطلب، كما في السياق الاية (وترغبون ان تنكحوهن) اي بمعنى حرص على شيء وطمع فيه طلب اخذه في حوزته.[١٦] اي تمسكونهن رغبة في أموالهن وجمالهن.[١٧]

بمعنى الترغيب في الإصلاح والتقوى وفعل الخيرات.[١٨] قال الله عز وجل (وترغبون ان تنكحوهن) رغبة احدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال، فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط، من اجل رغبتهم عنهن.

---

[١٢] . سورة التوبة:١٢٠
[١٣] . تفسير البغوي، ٤/١٠٩
[١٤] . المرجع السابق، ٤/١١٠
[١٥] . سورة النساء:١٢٧
[١٦] .المجم الاشتقاقي المؤصل لالفاظ القران الكريم، ١/٥٣٧
[١٧] . المعجم في فقه لغة القران، ٢٥/١٥٢
[١٨] . ايسر التفاسير، ص٥٥٢

الرغبة بمعنى الدعاء

الدعاء: الطلب مع التذلل والخضوع.[١٩]

هو الطلب الادنى للفعل من الاعلى على جهة الخضوع والاستكانة.[٢٠]

اي طلب العناية منه و استمداده اياه المعونة.[٢١]

الدعاء الرغبة الى الله عز وجل.[٢٢]

الدعاء هو رغبة صادقة و نية مخلصة في التوجه الى الحق سبحانه على جهة الخضوع و استكانة ولذلك على الداعي يستحضر هذا المعنى في حال توجهه الى الله تعالى من اجل يحقق مايصبو إليه من عبادة الدعاء.

١- كما وردت لفظة (الرغبة) في الاية القرانية الاتية في قوله تعالى (عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ)[٢٣] فيدل(راغبون) في الاية في الايه المباركة على الدعاء، وجاء في كتب التفاسير ان (راغبون) أتى بمعنى الدعاء اي وفي هذه اشارة الى انهم لما بلوا بذهاب مالهم تذكروا فرجعوا الى الله تعالى بالرغبة، وهو وعظ لأهل مكة بالتذكير والرجوع الى الله تعالى.[٢٤]

(الى ربنا راغبون) طالبون منه الخير راجون لعفوه كذلك العذاب مثل ذلك العذاب الذي بلونا به اهل مكة واصحاب الجنة عذاب الدنيا ولعذاب الآخرة اشد و اعظم منه.[٢٥]

وكما جاء بمعنى راجون العفو طالبون الخير والى لإنتهاء الرغبة، او لتضمنها معنى الرجوع.[٢٦]

المحسن الينا والمربي لنا بالإيجاد، ثم الابقاء خاصة لا الى غيره (راغبون) اي ثابتة رغبتنا ورجاؤنا الخير والاكرام.[٢٧]وجاء ايضا بمعنى (راغبون) في عطائه، راجعون اليه بالتوبة والندم.[٢٨]

٢- ذكرت لفضه (الرغبة) في السياق القراني بصيغه اسم الفاعل كما في قوله تعالى (قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا).[٢٩] فيدل (الراغب) في ايه المباركه على الدعاء ،

---

[١٩] . معجم لغة الفقهاء، ص١٨٥
[٢٠] . عدة الداعي و نجاح الساعي، ص٢٠
[٢١] . مفاتيح الغيب، ٥/٩٧
[٢٢] . لسان العرب، ١٤/٢٥٧
[٢٣] . سورة القلم:٣٢
[٢٤] . التفسير البسيط، ٢٢/١٠٨
[٢٥] . الكشاف، ج٤ ص٥٩٢
[٢٦] . التفسير البيضاوي، ٥/٢٣٦
[٢٧] . تفسير السراج المنير، ٤/٣٦١
[٢٨] . التفسير الوسيط، ١٥/٥١
[٢٩] . سورة مريم:٤٦

قال ابو ابراهيم لابنه امعريض انت عن عباده آلهتي يا ابراهيم؟ لان لم تكف عن سب اصنامي لا ارمينك بالحجاره .(اراغب انت) اي امعرض انت عن عباده الهتي، و اصنامي، ومنصرف الى غيرها ياي ابراهيم اي بمعنى اتركها انت وتارك عبادتها.[٣٠]

(اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم) يعني ان كنت لا تريد عبادتها ولا ترضاها، فانته عن سبها وشتمها عيبها.[٣١] بمعنى الرغبة عن الشيء تركه عمدا زهدا فيه لعدم الحاجه اليه.[٣٢]

٣- جاءت لفظة (الرغبة) في الاية القرانية الاتية في قوله تعالى(وَلَوۡ أَنَّهُمۡ رَضُواْ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤۡتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ).[٣٣]

فيدل (راغبون) في هذه الاية على الدعاء، (انا الى الله راغبون) يعني طامعون و راجون.[٣٤] اي محبون ان يغنينا، يقال: رغب ورغب فيه، احبه، ورغب عنه: كرهه، ورغب اليه: طلبه وتوجه اليه.[٣٥] بمعنى انا الى طاعة الله وافضاله واحسانه لراغبون.[٣٦]

(انا الى الله راغبون) اي متضرعون في جلب منافعنا، ودفع مضارنا.[٣٧] جعل الرغبة اليه وحده، فالرغبة وتوكل والانابة. والحسب لله وحده.[٣٨]

٤- وردت لفظة (الرغبة) في السياق القراني بصيغة المصدر في قوله تعالى(إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ).[٣٩]

فيدل (رغبا) في هذه الاية على الدعاء، بمعنى و يجأرون الينا بالدعاء، راغبين في آلائنا ونعمنا وراهبين خائفين من عذابنا ونقمنا.[٤٠]

يدعون ربهم خوف وطمعا كانه قال: انه ربك أحسن اليك فاتق مخالفته، فإن لم تتقه لذلك لانه شديد العقاب.[٤١] الانسان بدوره في الدنيا يعمل بدافعين أساسيين هما الرغبة والرهبة، اما ان يفعل الشيء الرغبة او رهبة.

عن ابن جريج في قوله: ويدعوننا رغبا ورهبا اي طمعا وخوفا، وليس ينبغي لأحدهما ان يفارق الاخر.[٤٢]

---

(٣٠) . حائق الروح والريحان، ١٧/١٥٠.
(٣١) . شرح التفسير ابن كثير، ٧٢/٣.
(٣٢) . تفسير الوسيط، ٩/٤٢.
(٣٣) . سورة التوبة: ٥٩
(٣٤) . التفسير السمرقندي، ٢/٦٧.
(٣٥) . التفسير المنير، ١٠/٢٥٤.
(٣٦) . صفوة التفاسير، ١/٥٠٤.
(٣٧) . تفسير غريب القران، ٩/٥٩.
(٣٨) . الفسير القيم، ص٣٠٣.
(٣٩) . سورة الانبياء:٩٠
(٤٠) . تفسير الوسيط، ج٩ ص ٢٤٦.
(٤١) . البحر المحيط في التفسير، ٣/٤٩٣.
(٤٢) . تفسير ان ابي حاتم: ٨/٢٤٦٦.

جمع له سبحانه بين الترغيب والترهيب، وهكذا ينبغي لمؤمن ان يكون راجيا خائفا، فيجمع بين الرجاء والخوف، كما قال الله سبحانه وتعالى عن انبيائه ورسله (انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا) .

فالمشروع للمؤمن الواجب عليه ان يجمع بين الرجاء والخوف في سيره الى الله، وفي عبادته لربه عزوجل، فلا يقنط من رحمة الله فيغلب جانب الخوف، ولا يغلب جانب الرجاء فيأمن مكرالله، لانه اذا غلب جانب الرجاء امن مكرالله واسترسل في المعاصي، واذا غلب الخوف قنط ويئس وتشاءم واساء الظن بالله.[٤٣]

حدثنا ذوالنون الحصيري: خوفا من فراق وطمعا في التلاق ان رحمت الله قربته من المحسنين وكان حقه قريبه.[٤٤] يدعوننا رغبا في رحمتنا ورهبا من عذابنا.[٤٥] فجمع الله سبحانه وتعال بين الرغبة اي رجاء منا لطلب الرحمة والمغفرة منه عزوجل، والرهبة خوفا من عذاب الله، فالعبد يقوم بفعل الشيء رغبة ورهبة معا.

الرغبة بمعنى ترك

كما وردت لي لفظة (الرغبة) في اية القرانية بصيغة فعل مضارع كما في قوله تعالى (وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَقَدِ ٱصۡطَفَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ).[٤٦]

ان لفظة (رغبة) في هذه الاية جاءت بمعنى ترك، كما في السياق الاية (ومن يرغب عن ملة ابراهيم) اي يقال رغبت من الامر اذا كرهت،ورغبت فيه اذا اردته.[٤٧] الرغبة عن شيء عدم حبه وترك طلبه.[٤٨] وجاء في تفاسير الاخرى بمعنى رغب عن شيء تركه متعمدا وزهد فيه.[٤٩]

---

[٤٣] .شرح تفسير ان كثير، ٣٠/٣.
[٤٤] . تفسير الثعلبي، ٤/٢٤١.
[٤٥] . الوجيز، ص٧٢٢.
[٤٦] . سورة البقرة:١٣٠
[٤٧] . تفسير الفخر الرازي، ٤/٧٦.
[٤٨] . ايسر التفاسير، ١/١١٦
[٤٩] . المعجم الاشتقاق الموصل الألفاظ القران الكريم، ١/٥٣٧

المبحث الثاني

الرهبة لغة:

الرهبة: الخوف والفزع، يقال: أرهبه ورهبه واسترهبه بمعنى اخافه وفزعه.[٥٠]

الرهبة: طول الخوف واستمراره من ثم قيل للراهب راهب، لانه يد يم الخوف.[٥١]

الرهبة اصطلاحا:

الرهبة: كل ما يخيف ويحذر المدعو من عدم الاستجابة او رفض الحق اوعدم الثبات عليه بعد قبوله.[٥٢] وذكر ان الرهبة والرهب مخافة مع تحرز واضطراب .[٥٣] والرهبة فهي الامعان في الهرب من المكروه.

ان المتمعنى في السياق القراني يلحظ روعة الالفاظ القرانية التي جاءت متناسبة مع المقامات الخطابية الكامنة في الرهبة والرغبة والخشية، فضلا عن ان لها اثر في بيان الدلالات التي تظهر جليا في استخدام المفردات التي تحوي على معان جديدة وبليغة، وبما ان القران معجز بحد ذاته نلحظ الدقة في انتقاء الالفاظ واختبارها وهذا ما نجده في لفظة (الرهبة) التي وردت في السياقات القرانية بعدد (٨)مرات، والتي تختلف دلالتها من سياق الى سياق قراني اخر.

أ- الرهبة بمعنى الخوف:

الخوف توقع حلول مكروه او فوات محبوب. وقيل: اضطراب القلب وحركته من تذكر المخوف، او فزع القلب من مكروه يناله او من محبوب يفوته.[٥٤]

١- وردت لفظة الرهبة في الاية القرانية الاتية بصيغة مصدرا(لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ).[٥٥]

ان لفظة (رهبة) في هذه الاية جاءت بمعنى خوفا. كما في سياق الاية (انتم اشد رهبة في صدورهم) اي اشد خوفا في قلوب المنافقين، فخوفهم منكم اشد من خوفهم من الله. لانهم يشاهدونكم و يعرفونكم، ولا يعرفون الله.[٥٦]

وكما جاء في كتب التفاسير لفظة (رهبة) بمعنى الخوف المقترن بالاضطراب والحذر، فهو خوف عميق له جذور، وتظهر اثاره في العمل.

---

(٥٠) . لسان العرب، ص٤٣٦.
(٥١) . الفروق اللغوية، ٣/٢٧١
(٥٢) . أصول الدعوة، ص٦٧٠.
(٥٣) . مفرادت ألفاظ القران، ص٣٦.
(٥٤) . نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، ١٨٦٦.
(٥٥) . الحشر:١٣
(٥٦) . مجمع البيان في تفسير القران، ٥/٢٤٦

وبالرغم من ان الاية نزلت في يهود بني النضير واسباب اندحارهم من قبل المسلمين، الا ان مقصودها حكم عام وكلي، لانه لن يجتمع في قلب انسان خوفان: الخوف من الله، والخوف من غيره. لان كل شيء مسخر بأمرالله، وكل انسان يخشى الله ويعلم مدى قدرته، لا ينبغي ان يخاف من غيره.[٥٧]

٢- وجاءت لفظة (الرهبة) في السياق القراني بصيغة فعل امر قوله تعالى(يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُون).[٥٨]

فيدل الفعل (ارهبون) في الاية المباركة على الخوف، اي خافوني من نقض العهد ومن جحود النعم وكفرانها، ولحوق الوعيد الشديد بكتمان تلك النعم.[٥٩] فقوله تعالي(فارهبون) جاء في تفسيرها، الخوف من الله وحده دون سواه وهذا الحصر يتضح من ضميرالنصب المنفصل (اياي) على جملة فارهبون.[٦٠]

٣- ذكرت الفظة (الرهبة) في الاية القرانية بصيغة فعل مضارع اذ لا يكون الخوف ثابتا لأن الانسان يقوم بتخويف اخرين فهذا العمل يتجدد، كما في قوله تعالى(وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ).[٦١]

فيدل فعل (ترهبون) في الاية على الخوف. وكما جاء في كتب التفاسير ان (ترهبون) اتى بمعنى الخوف. اي تخوفون بما تعدونه لهم من عدة، بمعنى ان تكثر الآلات وادواتها كما، يرهب اعداء الله واعداءكم يعني مشركين مكة وكفار العرب.[٦٢] اي تخيفون وترعبون، ويقال ترهبون اي تخيفون وتقلقون. وقال تخوفون بالخيل.[٦٣]

٤- وردت لفظة (الرهبة) في السياق القراني الاتية بصيغة فعل الامر وقال تعالى(وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُون).[٦٤]

فيدل الفعل (ارهبون) على الخوف. قوله (فاياي فارهبون) اي فرهبوا عقابي وسطواتي، ولا تخشوا غيري.[٦٥]

---

[٥٧] . المعجم في فقه لغة وسر بلاغته، ١٦٣.
[٥٨] . البقرة:٤٠
[٥٩] . مجمع البان في تفسير القران، ٩٣.
[٦٠] . الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ٣١٣.
[٦١] . النفال:٦٠
[٦٢] . ينظر: مجمع البان في تفسير القران، ٢/٥٥٥.
[٦٣] . المعجن في فقه لغة القران وسر بلاغته، ٢٦/٩٦
[٦٤] . النحل:٥١
[٦٥] . مجمع البيان في تفسير القران: ٣/٣٦٥

لذلك نشعر بالشدة في التخويف في دلالة المفردة في هذه الاية المباركة، لان النهي الوارد فيها كان عن امر عظيم وهو نهي عن عدم اتخاذ الهين بل على العبد ان يكون موحدا. اي بمعنى ما خافوني في عباده الاصنام، يعني اياي فخافوني في ترك التوحيد، فمن لم يوحد فله النار.[٦٦] فكأنه قال: فأنا ذلك الإله الواحد فإياي فرهبون لاغير.[٦٧]

٥- آتت لفظة (الرهبة) في الاية المباركة كما في قوله تعالى(ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ).[٦٨]

فيدل (الرّهب) على الخوف، اي المخافة وكان موسى يرتعد خوفا إما من آل فرعون وإما من الثعبان.[٦٩] فمعنى الرهب في هذه الاية هو تعبير عن الخوف الشديد الذي يسبب الهلع الشديد. (واضمم اليك جناحك من الرهب) اي من اجل المخافة.[٧٠] في قوله (من الرهب) قال: مما دخله من الفرق من الحية والخوف.[٧١]

٦- ذكرت لفظة (الرهبة) في السياق القراني بصيغ المصدر في قوله جل وعلا(فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ وَأَصۡلَحۡنَا لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ).[٧٢]

فيدل(رهبا) على الخوف. وكما ذكر في كتب التفاسير انه بمعنى خائفين مما عندنا من العقاب، وكانوا لنا متضرعين.[٧٣]

بقوله (رهبا) يعني رهبة من عذابه وعقابه بتركهم عبادته، وركوبهم معصيته.[٧٤] اي يدعوننا صمعا في رحمتنا وخوفا من عذابنا فهم بين الرغبة والرهبة دائمون فاستجبنا لهم.[٧٥] فجمع بينهما اي بين (الرغبة والرهبة) في الاية الواحد لأن الموقف الرحمة والعذاب.

---

(٦٦) . المعجم في فقه اللغة القران: ٢٦/١١٦
(٦٧) . تفسير البيضاوي، ٣/٢٢٩
(٦٨) . القصص:٣٢
(٦٩) . تفسير القرطبي، ج١٦ ص٢٧٨
(٧٠) . روح المعاني، ج٦ ص٢٨٤
(٧١) . تفسير عبدالرحمن بن زيد، ٦٠٥
(٧٢). الأنبياء:٩٠
(٧٣) . المختصر في تفسير قران الكريم، ٣٢٩
(٧٤) . تفسير الطبري، ج٥ ص٢٧٨
(٧٥) . مصطلحات علوم القران، ٢/٢٣٩

ب- الرهبة بمعنى الفزع:

الفزع: انفعال يظهر منه اضطراب على صاحبه، لتوقع شدة او مفاجأة.[٧٦]

اي انقباض ونفار واضطراب يعترى الانسان من الشيء المخيف. كما ذكرت في الاية القرانية لفظة (الرهبة) بصيغة الفعل الماضي مزيد في قوله تعالى(قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ).[٧٧]

فيدل فعل على الفزع، كما جاء في تفسير الاية المباركة (استرهبوهم) اي استدعوا هبتهم حتى رهبهم الناس وقيل ان معناها: ارهبوهم وأفزعوهم.[٧٨] اي بمعنى خوفهم حيث خيلوها حيات تسعى[٧٩]

فكل زيادة في المبنى زيادة في المعنى.

ج- الرهبة بمعنى الخشية:

خوف يشوبه تعظيم، واكثر ما يكون ذلك عن بما يخشى منه اي الخوف الباعث على الامتثال والانتقاد، مع المهابة والتعظيم والإجلال.[٨٠]

فرهبة جاءت بصيغة الفعل للدلالة على الخشية، وبما ان هناك فريقين.احدهما يخشى الله واخر لا يخشاه ويعصونه لهذا جاء بالفعل لدلالة على تغير الحدث من الخشية الى عدم الخشية او بالعكس. وردت في الاية القرانية لفظة (الرهبة) في قوله تعالى(وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ۖ وَفِى نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ).[٨١]

فيدل (يرهبون) على الخشية، كما اتى في تفسير الاية معنى قوله تعالى(يرهبون) في هذه الاية هو يخشون ربهم فلا يعصونه لأنهم يعلمون بما في تلك الألواح من الهدى اي الدلالة والبيان لما يحتاج اليه من امورالدين. وكذلك بما فيها من الرحمة اي النعمة والمنفعة.[٨٢]

فهم يرهبون الله، اي يخافون الله و يخضعون الاوامره وتعاليمه.[٨٣] يقول: للذين يخافون الله ويخشون عقابه على معاصيه.[٨٤] اي يخشون ولا يعصون، ورهبة الله وخشيته، هي التي تفتح القلوب للهدى توقظها من الغفلة، وتهيئها للاستجابة والاستقامة.[٨٥]

---

[٧٦] . التحرير التنوير، ٢٣/٢٣٢
[٧٧] . الاعراف:١١٦
[٧٨] . مجمع البيان في تفسير القران، ٢/٤٦١
[٧٩] . تفسير الجلالين الميسر، ١٦٤.
[٨٠] . مفردات غريب القران، ١٤٩.
[٨١] الأعراف:١٥٤
[٨٢] . مجمع البيان في تفسير القران، ٢/٤٨٣
[٨٣] . الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج٥ ص٢٣٥.
[٨٤] . المعجم في فقه لغة القران، ج٢٦ ص٩٢.
[٨٥] . المصدر النفسه، ج٢٦ ص٩٦.

نتائج البحث

من اهم نتائج البحث:

١- ان صيغة رغب ورهب في القران الكريم بلغت كل واحدة منها ثماني مرات.
٢- لقد استعمل الترغيب والترهيب الجزاء في الدنيا، وكان اصله ان يكون في الاخرة.
٣- سلك القران الكريم سبيل الترغيب والترهيب، لانه يلائم طبيعة النفس البشرية التي ترغب في المحبوب إذا وعدت به، وترهب من المكروه اذا توعد به.
٤- جاءت الرغبة بمعنى الطلب (٣) مرات وبمعنى الدعاء (٤) مرات و بمعنى ترك مره واحدة.
٥- وجاءت الرهبة بمعنى الخوف (٦) مرات بمعنى الفزع مره واحدة وبمعنى الخشية مرة واحدة.

فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما وجد في خطأ فمن نفسي وتقصيري معتذرة من الكل ....

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على النبي نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

Research Summary

This research dealt with (the indications of desire and fear in the Holy Qur’an), showing us the delicate balance between intimidation by the mercy of God Almighty, which encompasses everything, and intimidation from God’s wrath and chastisement, which is deserved by everyone who is tyrannical and prefers worldly life to turn away from the commands of God Almighty, so the believer must balance between His hope for God's pardon and forgiveness without defaulting on his obligations, and between fear of God's punishment without despair. Thus, the spiritual relationship between the servant and his Lord is almighty.

These two descriptions are mentioned in the Holy Qur’an in many places, so the servant remains between hope and fear.

پوختەی توێژینەوە

ئەم توێژینەوەیە باسی (ئاماژەی ئارەزوو و ترس لە قورئانی پیرۆزدا)ی دەکات، بۆمان دەرکەوت کە هاوسەنگی ورد لە نێوان ئارەزوو لە ڕەحمەتی خودای گەورە کە هەموو شتێکی گرتۆتەوە، و ترساندن لە توڕەیی و سزای خودا، کە شایەنی هەموو کەسێکە کە ستەمکارە و ژیانی دونیای پێ باشترە لە فەرمانەکانی خودای گەورە دوور بکەوێتەوە، بۆیە باوەڕدار دەبێت هاوسەنگی لە نێوان هیوای خۆی بۆ لێخۆشبوون و لێبوردنی خودا بەبێ ئەوەی لە ئەرکەکانیدا سەرپێچی بکات، و لە نێوان ترسی سزای خودا بەبێ نائومێدی.. بەم شێوەیە پەیوەندی ڕۆحی لە نێوان بەندە و پەروەردگاریدا گەورە و بەهێزە.

ئەم دوو وەسفە لە قورئانی پیرۆزدا لە زۆر شوێن باس کراوە، بۆیە بەندە لە نێوان هیوا و ترسدا دەمێنێتەوە.

المصادر والمراجع

١- اصول الدعوه، عبد الكريم زيدان، مكتبه الانجلو المصريه القاهره، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٢- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ مكارم ناصر الشيرازي، مؤسسه مطالعات وتحقيقات فرهنكي، طهراني، ط١،١٣٦٥هـ.

٣- ايسر التفاسير، ابي بكر جابر الجزائري، ط٣، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٤- تفسير البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود - على محمد، دار الكتب العلميه، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٥- تفسير البغوي، الامام محيي السنه ابي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: سليمان مسلم الحرش، دار طيبه ،الرياض، د.ط، ١٤٠٩هـ.

٦- تفسير البيضاوي، ناصر الدين ابي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م.

٧- تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار التونسيه، تونس،د.ط، ١٩٨٤م.

٨- تفسير الجلالين الميسر، جلال الدين المحلي - جلال الدين السيوطي، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط١، د.ت.

٩- تفسير السراج المنير، شمس الدين محمد بن احمد الشربيني، تحقيق: احمد عز، دار الاحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ.

١٠- تفسير السمرقندي معروف بـ(بحر العلوم)، ابى لليث نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي، تحقيق: علي محمد مموض - عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلميه ، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١١- تفسير الطبري، محمد بن جرير بن يزيد الطبري، تحقيق: بشار عواد معروف - عصام فارس الحرستاني، مؤسسه الرساله، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٢- تفسير الفخر الرازي، معروف (مفاتيح الغيب)، الامام محمد الرازي فخر الدين ابن علامة ضياء الدين عمر، دار الفكر، بيروت - لبنان ، ط١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٣- التفسير القران العظيم لابن ابي حاتم، ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنير التميمي، تحقيق: اصحاب محمد الطيب، مكتبه نزار مصطفى الباز، المملكه العربيه السعوديه،ط٣، ١٤١٩هـ.

١٤- تفسير القرطبي، ابي عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان،د.ط، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١٥- تفسير القيم، ابن القيم ، تحقيق : محمد حامد الفقي، دار الكتب العلميه، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

١٦- التفسير المنير، وهبه الزحيلي، دار الفكر، دمشق،ط١٠، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
١٧- تفسير الوسيط القران الكريم، محمد سيد طنطاوي ، راجعه: عبد الرحمن العدوى، دار المعارف، القاهره، د.ط، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٨- تفسير حدائق الروح والريحان، محمد الأمين بن عبد الله الارمي العلوي الهرري الشافعي، مراجعه: هاشم محمد علي بن حسين المهدي، دار الطوق النجاة، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
١٩- تفسير عبد الرحمن بن زيد (ت ١٨٠هـ)، التحقيق: عبد الله ابو السعود بدر، عالم الكتب الحديث،إربد - الأردن، ط١، ٢٠١٤م.
٢٠- تفسير غريب القران، كامله الكواري، دار بن حزم، الدوحه، قطر، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٢١- التفصيل البسيط، ابي الحسن علي بن احمد بن محمد الواحدي، تحقيق: محمد بن صالح بن عبد الله الفوزان ، عماده البحث العلمي جامعه الامام محمد بن سعود الاسلاميه، ط١، ١٤٣٠هـ.
٢٢- روح المعاني، ابي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، تحقيق: علي عبد الباري عطيه، دار كتب العلميه، بيروت - لبنان، ط٣، ٢٠٠٩م.
٢٣- شرح تفسير ابن كثير، عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي، د.ط، د.ت.
٢٤- الصحاح تاج اللغه وصحاح العربيه، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط ع - ١٩٩٠م.
٢٥- صفوه التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني، القاهره، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٢٦- عده الداعي والنجاح الساعي، احمد بن فهد الحلي، تحقيق: احمد الموحدي القمي، دار الكتاب الاسلامي، ط١، د.ت.
٢٧- الفروق اللغويه، ابو هلال العسكري، دار الكتب العلميه، بيروت - لبنان، ط ٣ - ٢٠٠٥م.
٢٨- الكشاف، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزوخشري الخوارزمي، دار المعرفه، بيروت - لبنان، ط٣، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٢٩- الكشف والبيان المعروف بـ(تفسير الثعلبي) الامام الهمام ابو اسحاق احمد، تحقيق: ابي محمد بن عاشور، دار احياء التراث العربي، بيروت ، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٣٠- الكليات، ابي البقاء ايوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، تحقيق: عدنان درويش - محمد العصري، مؤسسه الرساله، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
٣١- لسان العرب، الامام جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم بن علي بالمنظور الانصاري الرويفعي (ت:٧١١هـ)،د تحقيق، دار الصادر، بيروت - لبنان،ط ٣، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٣٢- مجمع البيان في تفسير القران، ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، شركه المعارف الاسلاميه، د.ط، ١٣٣٧م.

٣٣- المختصر في تفسير القران الكريم، مركز تفسير للدراسات القرانيه.
٣٤- مدارج السالكين، ابي عبد الله محمد بن ابي بكر من ايوب بن قيم الجوزيه، دار الكتب العلميه، بيروت - لبنان، ط١، د.ت.
٣٥- المعجم الاشتقاقي المؤصل الفاظ القران الكريم، محمد حسن حسن جبل، مكتبه الاداب، القاهره،ط٥، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.
٣٦- المعجم في فقه لغه القران وسر بلاغته،ط٢، ١٤٤٢هـ.
٣٧- المعجم لغه الفقهاء، محمد رواس قلعة جي، دار النفائس ، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٣٨- مفردات الفاظ القران، العلامة الراغب الاصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داؤدي، دار القلم - دمشق، والدار الشاميه، بيروت، ط ١ - ٢٦ ع ١هـ.
٣٩- المفردات في غريب القران، أبي القاسم بن الحسن الحسين بن محمد المعروف بـ الراغب الاصفهاني، مكتبه نزار مصطفى الباز، د.ط، د.ت.
٤٠- موسوعه مصطلحات علوم القران، عبد الحليم عويس، دار الوفاء، المنصوره، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٤١- نضره النعيم في مكارم، اخلاق الرسول الكريم، صالح بن عبد الله بن حميد - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن ملومح، دار الوسيله، جدة، المملكه العربيه السعوديه، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٤٢- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، الامام جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلميه، الكويت، ط١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٤٣- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابى حسن علي بن احمد الواحدي، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم ، دمشق، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.